

وعيد الثأر للبغدادي يؤجل إعادة الحياة إلى الباغوز

أبوإبراهيم الهاشمي القرشي خلفاً للبغدادي. وبعد عام، لا تزال شعارات التنظيم شاهدة على حقبة مظلمة، على أحد الجدران، راية التنظيم مرسومة بالأبيض والأسود، وعلى آخر عبارة "الدولة تتقدم والأسوار تتقدم". ويجذر خبراء وقادة عسكريون من أن هزيمة التنظيم وتجريده من مناطق سيطرته لا تعني القضاء عليه نهائياً. وأطلقت قوات سوريا الديمقراطية العام الماضي بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن حملة الملاحقة عناصره المتوارين الذين يشنون اعتداءات وعمليات اغتيال خصوصاً في شرق دير الزور، ويتبنى التنظيم تنفيذها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول المتحدث باسم مجلس دير الزور العسكري، المضوي في قوات سوريا الديمقراطية، يعرف عن نفسه باسم هارون "يحاول التنظيم الثأر لقتل البغدادي ويستهدف بشكل عشوائي العسكريين والمدنيين".

**خبراء وقادة عسكريون
يحذرون من أن هزيمة
التنظيم وتجريده من
مناطق سيطرته لا يعينان
القضاء عليه نهائياً**

وتستهدف قوات سوريا الديمقراطية وبدعم من التحالف، وفق المتحدث، "أوكر ومخابي التنظيم" عن طريق الاعتقالات أو العمليات الميدانية أو عبر عمليات إنزال جوي.

وخلال الأشهر الماضية، عاد نحو نصف سكان الباغوز ليعيشوا فيها في ظل عدم توفر الخدمات الرئيسية من كهرباء ومياه، وفق ما روى عدد منهم. ولا تزال أضرار القصف والمبارك واضحة على أبنية البلدة ومنازلها ومحالها المدمرة جزئياً أو بشكل تام، بينما اقتصر أعمال الترميم على عدد محدود من الأبنية والتاجر.

ووسط سوق البلدة المتواضع، تسير نساء منقبات بخطى متسارعة ويلهسو أطفال بالكرة بينما تمر دراجات نارية مسرعة بين الحين والآخر. وليس الدمار وحده ما يتخضض اهالي الباغوز، إذ بطاردهم داء اللشمانيا، وهو مرض طفيلي ينتقل عن طريق لدغات حشرة صغيرة صفراء تعرف ببذابة الرمل.

● الباغوز (سوريا) - يحاول سكان الباغوز في شرق سوريا بعث الحياة من جديد في بلدتهم بعد عام على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية على يد قوات سوريا الديمقراطية.

ويجد سكان هذه البلدة السورية صعوبة في إعادة نسق الحياة إلى طبيعتها بعدما دمرت أجزاء كبيرة من البلدة المحاصرة بمخلفات الحرب.

وقبل عام خاض مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية آخر معاركهم دفاعاً عن "الخلافة" وسط مخيم عشوائي مساحته بضعة كيلومترات مربعة في الباغوز.

وفي 23 مارس 2019، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركياً هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية إثر معارك استمرت بضعة أشهر، حوصرت خلالها مقاتلوه من جنسيات مختلفة من أوروبا ودول آسيوية وعربية، والآلاف من أفراد عائلاتهم في الباغوز، وهي بلدة صغيرة خُطفَت أنظار العالم تقع قرب الحدود العراقية في أقصى محافظة دير الزور.

ويهنك حماد الإبراهيم أحد سكان البلدة في إعادة إحياء أرضه هناك وزرعها بالقمح، لكن الكثير من الصعوبات تعترضه حيث بقيت مخلفات الجهاديين على حالها من هياكل سيارات محترقة وجعبات عسكرية وعبوات رصاص فارغة، إضافة إلى حفر سكنتها عائلاتهم.

ويقول الإبراهيم، الذي تضم عائلته 75 فرداً من أبناء وأحفاد، من داخل المخيم "تصلح هذا الخراب لنزوح الأرض بالحنطة من أجل الخبز. نريد إحياء هذه الأرض".

ويتنقل أحد أبنائه على متن جرارة لفتح طريق، بينما تنهك نسوة بجمع الأشياء المبعثرة وحرق ما أمكن لتنظيف الأرض قبل حرثها.

لكن المهمة ليست سهلة مع الخشية من انفجار الغمام ومخلفات المارك، ويروي الرجل المسن "وجدنا أسلحة مدفونة تحت الأرض، لكن ماذا عسانا نفعل، كيف نعيش".

وأعلن التنظيم المتطرف في عام 2014 تأسيس "الخلافة الإسلامية" على مساحة تقدر بـ 240 ألف كيلومتر مربع تمتد بين سوريا والعراق، تحكم عناصره بمصائر سبعة ملايين شخص.

ونفذ مقاتلو داعش اعتداءات وحشية حول العالم، قبل أن تنقل مساحته سيرطهم تدريجياً وتتوج هزيمتهم بقتل زعيمهم أبو بكر البغدادي ليل 26-27 أكتوبر في عملية عسكرية أميركية في محافظة أديب (شمال غرب). وفي نهاية الشهر ذاته، أعلن التنظيم تعيين

أنقرة تنفذ تطهيراً عرقياً في عفرين السورية

الجيش التركي يعيد تسجيل العقارات لحرمان الأكراد من أملاكهم



طمس مفصوح لهوية الأكراد

نحو الشمال السوري بـ120 ألف مهاجر من الغوطة الشرقية وجنوب دمشق وريف دمشق الجنوبي والقمون والشرقي وريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي، ورصد المرصد وفقاً لمعلومات موثوقة- وصول الجزء الأكبر من النازحين إلى منطقة عفرين التي سُجّر منها مئات الآلاف من سكانها بفعل عملية "غصن الزيتون" التركية.

وبحسب مصادر موثوقة، جرى توطين عشرات الآلاف من المهجرين الجدد في منازل المدنيين والمزارع الملوكوة للمواطنين الكرد الذين فروا من الانتهاكات التركية وانتهاكات الفصائل الموالية لها. ورصد المرصد السوري كذلك توطين السلطات التركية المهجرين من القلمون الشرقي وغوطة دمشق الشرقية في منطقة عفرين، ضمن عملية شاملة للتغيير الديموغرافي في المنطقة.

ويقول الكاتب في أحوال تركية، جنكينز أكاران إن "المنطقة التي قُصفت جناحها اقتصادياً بسبب احتلالها ونهبها يتم إبقاؤها على قيد الحياة عن طريق الموارد المنقولة من تركيا"، لافتاً إلى أن "إدارة الاحتلال، التي تقضي على الأكراد والعناصر السكانية الأخرى في عفرين بإجراءات متنوعة، توطن مكانهم العائلات التي فرّت من الغوطة الشرقية والعائلات الفارّة من غيرها من المناطق التي خرجت عن سيطرة الجهاديين، وكذلك التركمان الذين لم يعيشوا قط في عفرين".

إحصاء الفصائل المدعومة من تركيا أملاك المواطنين الأكراد في عفرين، بهدف فرض ضرائب على الأملاك وفقاً لتلك الإحصائيات، حيث قالت مصادر مطلعة إن الفصائل المسلحة تنوي فرض ضريبة 50 ليرة تركية على كل دونم من الأراضي الزراعية.

وينقل موقع أحوال تركية عن هذه المصادر، أنّ مقاتلي فصائل "سلطان شهاب" عمدوا إلى جمع المواطنين أمام مقرّ للفصائل وهو منزل المهجر كرتي استولى عليه الفصيل وجوّله إلى مقرّ عسكري- في قرية خليل أوشاغ التابعة لناحية شيخ الحديد، لمطالبتهم بدفع مبالغ مالية متفاوتة بذريعة أن لديهم أقارب ينتمون إلى الوحدات الكردية.

وأبلغ شهود عيان المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قيادياً من الفصيل، أشهر سلاحه في وجه عدد من المواطنين وهددهم بالقتل إذا ما تواصلوا مع أقربائهم خارج المنطقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

يُذكر أنه في الثالث عشر من مارس 2018، بدأت عمليات تهجير في الداخل السوري، وكان باقورتها حي القدم في جنوب العاصمة دمشق، لتتالي بعدها عمليات التهجير وفقاً لصفقات واتفاقات بين ممثلين عن المناطق التي جرى فيها التهجير وفصائلها وبين الروس والنظام السوري.

وقد وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، وفقاً لمعلومات موثوقة،

ويبين الباحث السوري خيرالله الحلو أن الوضع في عفرين على عكس ما هو موجود في المناطق السورية الأخرى الخاضعة للاحتلال التركي؛ حيث أن جميع الوحدات العسكرية والأمنية تقريبا تتألف من أشخاص ليسوا من عفرين، ولذلك بات التحكم فيهم والسيطرة عليهم أسهل. بينما الانتماء المحلي في المناطق الأخرى يمنع هذا التحكم الكامل.

**المنطقة التي قُصفت
جناحها اقتصادياً بسبب
احتلالها يتم إبقاؤها على
قيد الحياة عن طريق
الموارد المنقولة من تركيا**

ولم يتوقف الوضع عند حد ابتزاز الأهالي، بل وصل إلى حد ترحيل اللاجئين السوريين في تركيا، وإعادة توطينهم في عفرين ومناطق سيطرة "غصن الزيتون"، إضافة إلى نهب زيت الزيتون الذي تشتهر به عفرين لصالح الفصائل المسلحة الموالية لتركيا.

وما إن أحكمت فصائل عملية "غصن الزيتون" سيطرتها على المدينة وريفها، حتى أطلقت عملياتها وانتهاكات ضد السكان الأصليين في المدينة، سعياً إلى إجبار الأهالي الذين رفضوا النزوح إلى مناطق أخرى لمغادرة مناطقهم.

مثلت الذكرى السنوية الثانية لسيطرة الجيش التركي والفصائل السورية الموالية له على عفرين فرصة هامة للوقوف على حجم الانتهاكات التي اقترفتها أنقرة. وكشف تقرير صادر عن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تركيا فرضت سياسة التطهير العرقي في المنطقة بعد تعمدتها إعادة تسجيل العقارات في عفرين، قصد حرمان المهجرين الأكراد من ملكية أراضيهم.

● لندن- نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان تقريراً شاملاً يوثق انتهاكات حقوق الإنسان التي اقترفتها النظام التركي بحق أهالي عفرين عبر الفصائل المسلحة المدعومة من أنقرة.

وتزامن صدور هذا التقرير مع الذكرى السنوية الثانية لسيطرة الجيش التركي والفصائل السورية التابعة له على منطقة عفرين، في شمال سوريا، ما خلال ما أطلقت عليه أنقرة عملية "غصن الزيتون" العسكرية.

وقال المرصد إنه، وفور بدء عملية السيطرة التركية على عفرين، تفاقمت الأوضاع سوءاً في المدينة السورية التي خضعت قبل السيطرة التركية لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، حيث أصبحت عمليات السلب والنهب والاعتقال والانتقالات الأمني شبيهة يومية، إضافة إلى محاولات التغيير الديموغرافي وإعادة صياغة المنطقة بشكل يتماشى مع مصالح الدولة التركية.

ومنذ السيطرة التركية على عفرين، في 18 من مارس 2018، لم تتوان الفصائل الموالية لأنقرة عن اتخاذ كافة السبل والإجراءات لتحقيق مصالحها الشخصية على حساب المواطنين الذين يتعرضون لعمليات ابتزاز وسلب ونهب على نطاق واسع.

ووفقاً لمعلومات حصل عليها المرصد السوري لحقوق الإنسان، تحكف القوات التركية والفصائل الموالية لها حالياً على إعادة تسجيل العقارات في عفرين، بغية حرمان المهجرين الأكراد من ملكية أراضيهم، حيث تجري عمليات إحصاء للعقارات والأملاك وعدد القاطنين في كل قرية والأعراف التي ينتمون إليها، ضمن عمليات التغيير الديموغرافي التي تستهدفها تركيا في المنطقة.

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، وفقاً لمعلومات موثوقة،

جنوب السودان: حكومة الوحدة الوطنية في اختبار صعب

الخلافة يعني تهديد السلام. وتبدل حكومة جوبا بالتعاون مع الخرطوم جهوداً كبيرة لمنع انفجار الأوضاع في منطقة أبيي الغنية بالنفط والمنتزاع عليها بينهما. ويجاول البلدان التوصل إلى تفاهات لتكون نقطة تعاون مشترك وليس مجالاً لإشارة النعرات القبلية والصراع حول الموارد الطبيعية.

وعقدت الإدارة الأهلية بين مجتمعي المسيرية "العجائية" وبينكا نوق، اجتماعاً الاثنين، في مدينة أبيي للوقوف على الأوضاع الأمنية هناك، لأن الأوضاع في كل من جوبا والخرطوم لا تحتل زعماً إقليمياً بينهما.

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية، عطية عيسوي، إن الخلاف حول الترتيبات الأمنية يرجع إلى اتخاذ بعض الإجراءات أحادية الجانب من قبل ريك مشار لحماية قوات المعارضة خلال وجودها في جوبا، وكانت سبباً رئيسياً في انهيار اتفاق سابق لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وأضاف لـ"العرب" أن إعادة دمج الحركات المسلحة المعارضة مع قوات الجيش الوطني تمثل معضلة كبيرة، بعد تجريد عملية نزع أسلحتها وبحث مسألة التعويضات المناسبة.

ومارس المجتمع الدولي ضغطاً كبيراً على كل من سلفاكير ومشار للتوصل إلى اتفاق تم بموجبه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، بعد سلسلة من الاتفاقيات التي حالت دون هذه الخطوة، وأدى تصاعد الضغوط الخارجية إلى إجبار الزعيمين على السلام، خوفاً من تعرضهما لعقوبات دولية حال استمرار الانسداد، وعدم وقف الحرب.

ولفت عيسوي، إلى أن الدول المانحة لا تزال تتشكك في نوايا الأطراف التي خاضت صراعات عسكرية مضيئة، وترفض تزويدها بالأموال اللازمة، إذا لم تصمد حكومة الوحدة الوطنية، ويتم تجاوز العقبات التي تمنع نجاح الترتيبات الأمنية.

الرئيس ونائبه، لأن أزمة الانشقاقات قد تتزايد الفترة المقبلة.

وجاء إعلان فارويع بعد ثلاثة أيام من انضمام نائبه الفريق جيمس كوانق شول مع ثلاثة من كبار الجنرالات إلى المجموعة العسكرية الموالية للرئيس سلفاكير، وهو ما يضاعف الجسم العسكري الذي يقوده مشار ويحتفظ ببنيته الرئيسية، ويقوي جبهة غريمه السابق.

وأشار فارويع في تصريحات إعلامية محلية، أنه يدعم مشار في برنامجه الرامي إلى تكوين جيش قومي في البلاد، مشدداً على أن جيش المعارضة بدعم تنفيذ اتفاق السلام الذي أنهى الحرب بجنوب السودان، في إشارة توجي إلى وجود ممانعات داخل الفريق الثاني لإتمام السلام.

وتتسبب الكثير من القيادات العسكرية التابعة لمشار للعودة إلى جوبا تكوين جيش على أساس قومي موحد، وتنفيذ جميع البنود التي حوحتها اتفاق السلام بشأن الترتيبات الأمنية ومكوناتها الإصلاحية، وعدم المروعة في ذلك كي لا تعود البلاد إلى أجواء الحرب الأهلية.

وأوضح فارويع أن قيادة جيش المعارضة في انتظار القائد العام ريك مشار لتزويرها حول تشكيل الحكومة الجديدة في المقر الرئيسي بمنطقة ديبيل. وأعلن الرئيس سلفاكير في 20 فبراير التوصل إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برعاية وإشراف النائب الأول لرئيس مجلس

الجنوب السوداني، في ظل تعدد ولايات الفصائل المسلحة

وأكد الفريق أول سايامون فارويع دوال، رئيس أركان الجيش الشعبي في المعارضة، الخميس، دعمه لرئيسه المباشر ريك مشار الذي جرى تعيينه في منصب النائب الأول للرئيس سلفاكير، بما عكس خطورة الأزمة بين

جوبا - تكابد حكومة الوحدة الوطنية الوليدة في جنوب السودان لتجاوز التحديات التي تواجهها على مستوى إصلاح القطاع الأمني، في ظل تعدد ولايات الكثير من الفصائل المسلحة. وتصرّ الفصائل المسلحة على عدم التفريط في المعدات العسكرية قبل ضمان الحصول على مكاسب نوعية في السلطة والثروة، وإيجاد حلول ناجحة لوضع الكتائب المسلحة قبل أن تلقي بسلاحها لحكومة الوحدة.

وتفجرت أزمة الانشقاقات العسكرية مؤخرًا، وبدأت تلقي بظلالها السلبية على التفاوض الذي ساد عقب دخول التفاهات بين الرئيس سلفاكير ميارديت وغريمه السابق ريك مشار حين التنفيذ، وتؤثر على حدود التعاون والتنسيق بين الطرفين.

**حكومة الوحدة الوطنية
في جنوب السودان تكابد
لإصلاح القطاع الأمني،
في ظل تعدد ولايات
الفصائل المسلحة**

وأوضح فارويع أن قيادة جيش المعارضة في انتظار القائد العام ريك مشار لتزويرها حول تشكيل الحكومة الجديدة في المقر الرئيسي بمنطقة ديبيل. وأعلن الرئيس سلفاكير في 20 فبراير التوصل إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برعاية وإشراف النائب الأول لرئيس مجلس



انشقاقات تهدد التفاهات

الأردن يحظر التجوال نهاراً

عمان - أعلنت الحكومة الأردنية فرض حظر التجوال اعتباراً من صباح السبت وحتى إشعار آخر في إطار إجراءات اتخذتها لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العضايلة "نظراً لما تمر به منطقتنا والعالم أجمع من ظرف صحي طارئ وانعكاس انتشار الأوبئة (...) يحظر تنقل الأشخاص وتجوّلهم في جميع مناطق المملكة ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً من يوم السبت الموافق 21 مارس 2020 وحتى إشعار آخر". وأشار إلى إغلاق جميع المحلات التجارية في الأردن، في حين سيتم الإعلان الثلاثاء المقبل عن أوقات محددة لقضاء المواطنين احتياجاتهم وضمن آلية محددة.

ويرر العضايلة، وهو أيضاً الناطق باسم الحكومة، القرار بأن المواطنين لم يلتزموا بدعوة الحكومة لهم بالالتزام بيوتهم.

وقال "بكل أسف شهدنا خلال اليومين الماضيين استهتاراً من بعض المواطنين بعدم الالتزام بالتعليمات، ورأينا مظاهر للتجوال والتسوق في الشوارع والأسواق ولدينا قناة بأن هذه المظاهر تشكل خطراً كبيراً على صحتهم وسلامتهم". وحذر العضايلة من أن مخالفة أمر حظر التجوال قد تؤدي إلى "الحبس الفوري مدة لا تزيد عن سنة".

وأعلنت الحكومة الثلاثاء تفعيل "قانون الدفاع" الذي يفعل قفط في حالات الطوارئ.